

# مشروع البحر الأحمر بوابة الجزر السعودية البكر

## وجهة للسياحة المتنوعة من الغوص وتسلق الجبال إلى زيارة البراكين الخاملة



سحر الشاطئ والبحر



الغوص لاكتشاف جمال العالم المائي

الرميلية والسواحل المرجانية، علاوة على المناخ المعتدل. وتعتمد شركة البحر الأحمر للتطوير المدعومة من صندوق الثروة السيادي السعودي، صندوق الاستثمارات العامة، استكمال المرحلة الأولى بحلول عام 2022.

من المتوقع أن يصل مشروع البحر الأحمر بالسعودية عند الانتهاء منه إلى قائمة أفضل 10 وجهات شاطئية فاخرة حول العالم، ما من شأنه جذب الزوار، ليس من الشرق الأوسط فحسب، بل من جميع أنحاء العالم للاستمتاع بالهواء النقي والطقس الرائع، فضلا عن الشواطئ الجميلة والتجارب السياحية المتنوعة، بداية من الغوص وحتى زيارة البراكين الخاملة.

وتهدف المملكة إلى اجتذاب 300 ألف سائح سنويا في المرحلة الأولى وما بين 800 ألف ومليون زائر بمجرد اكتمال التطوير بصورة نهائية.

على السواحل الغربية للمملكة، على بعد مسافات قليلة من إحدى المحميات الطبيعية في المملكة والبراكين الخاملة في منطقة حرة الرهامة، ويشمل محمية طبيعية وأنشطة الغوص لاكتشاف الشعب المرجانية إلى جانب مواقع أثرية. وإلى جانب مشروع البحر الأحمر تقع آثار مدائن صالح، التي تمتاز بجمالها العمراني وأهميتها التاريخية الكبيرة، كما يشمل المشروع أيضا محمية طبيعية لاكتشاف تنوع الحياة النباتية والحيوانية في المنطقة كالذئب العربي والوشق والنمر العربي وأنواع مختلفة من الطيور المحلية والمهاجرة، ناهيك عن فرص الغوص لاكتشاف الحياة البحرية المتنوعة.

جدير بالذكر أن عدد الجزر السعودية في مياه البحر الأحمر يبلغ 1150 جزيرة تشكل 88 في المئة من إجمالي الجزر السعودية التي تمتاز بشواطئها



الشعاب المرجانية للتوازن البيئي

وذكر الباحثون أن هدف السعودية هو تعزيز الحياة لحوالي 30 في المئة من سكان الشعاب المرجانية على مساحة من البحر تبلغ 5373 كيلومترا مربعا خلال العقدين المقبلين.

### يهدف المشروع إلى الاستفادة من الشعاب المرجانية لإعادة بناء تجمعات الأسماك

ويتضمن تطوير مشروع البحر الأحمر إنشاء مطار جديد من المقرر افتتاحه عام 2022 بين جدة وتبوك. وتخطط السعودية لإقامة منتجعات على 50 جزيرة قبالة ساحل البحر الأحمر، حيث يمتد المشروع على طول 180 كيلومترا، بين مدينتي أملج والوجه

السمكية لأنها هي المصدر الأساسي ولكن الآن غُبت بمهنة الصيد التي أخذها آخرون لا يتقيدون بالشروط ولا يهتمون بالثروة ولا بقوانين الصيد. مهمهم كيف يجمعون السمك حتى لو خربت كل البحار وتتكسر الشعاب المرجانية؛ فهمهم الوحيد الريح". وتعرض المحيطات لارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة، وزاد متوسط حرارة المحيط في أعلى 700 متر بما يفوق نصف درجة مئوية منذ عام 2012، الأمر الذي أثر بشدة على الشعاب المرجانية. وقال تقرير، أصدرته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في الأمم المتحدة في عام 2018، إن الشعاب المرجانية ستختفي تماما من العالم ما لم تقف درجات الحرارة العالمية عند مستوى لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

للثائرات الضارة الناجمة عن تغير المناخ نظرا للملوحة العالية في النظام البيئي، وهو ما يساعدها على إنتاج مركبات كيميائية معينة تقاوم الحرارة المرتفعة.

وعقدت ورشة عمل لمجموعة العشرين في الرياض الأحد الماضي لمناقشة مشروع البحر الأحمر، بما في ذلك دور دول مجموعة العشرين في تقديم حلول تتعلق بسياسات حماية التنوع البيولوجي البحري من الاضمحلال.

والشعاب المرجانية، التي تغطي حوالي واحد في المئة من سطح الأرض، هي حيوانات تستقر في قاع المحيط وتدعم قدرا من الحياة البحرية يفوق ما تدعمه أي بيئة بحرية أخرى.

وعلاوة على أن وجودها يعزز آلاف الأنواع من النباتات والأسماك وغيرها من أشكال الحياة البحرية، فإنها تجتذب أعدادا هائلة من السياح والعلماء والخواصين.

وقال عبدالرحيم الجدلي رئيس الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في ثول بالسعودية "يمكن أن اطلق على الشعب المرجانية الأم الحاضنة لجميع الأحياء المائية، كالطفل إذا فقد أمه مات، نعم نقلق كثيرا على الثروة

تسعى السعودية إلى دخول المجال السياحي بقوة مستغلة في ذلك جمالها الطبيعي وجزرها البكر، لكنها أيضا تخطط لإقامة مشاريع سياحية ضخمة كمشروع البحر الأحمر الذي سيجعل البلاد على قائمة أفضل وجهات السياحة البيئية، هذه السياحة التي صارت تجذب الآلاف لتتويعها وتنوع الأنشطة فيها، ومشروع البحر الأحمر سيفتح باب الجزر البكر في السعودية أمام الزوار.

الرياض - يعمل الباحثون في السعودية على مد شريان حياة للبيئة البحرية في البحر الأحمر ضمن خطة الحكومة لإقامة منتجع ضخم بهدف تشجيع السياحة البيئية في المنطقة.

وسيوفر هذا المشروع للزائرين فرصا مثالية للاستمتاع بالتجارب الترفيهية المتنوعة بين الشمس، والرمال البيضاء، والماء من جزر وشواطئ وبحر وضيافة، ويتيح المغامرات وممارسة الرياضة، بما في ذلك الغوص وتسلق الصخور، وركوب المتطاد، ورياضات الغولف والتنس وكرة القدم، والسياحة البيئية كالاستمتاع بمراقبة دورة حياة السلاحف الصخرية، وتأمل النجوم والنوم في الهواء الطلق، وزيارة البراكين الخاملة.

ويشتمل المشروع على إقامة محمية بحرية كبيرة يحظر فيها صيد الأسماك والكائنات البحرية الأخرى.

ومن بين أهداف الخطوة الاستفادة من الشعاب المرجانية التي تتمتع بقدرة كبيرة على مقاومة الحرارة المتزايدة بفعل تغير المناخ العالمي وإعادة بناء تجمعات الأسماك.

وسيعد المشروع جزر "أملج الحوراء"، التي يبلغ عدد الجزر فيها 100 جزيرة في منطقة مرجانية واحدة، إلى الوجهة من جديد، كواحدة من أبرز المناطق السياحية السعودية، مع ما تتميز به من تنوع في التضاريس، ما بين شواطئ رميلية وصخرية ومناطق رميلية وجبلية، بما في ذلك مجموعة جزر الفوايدة، ومنها جزيرة أطاول وأم الملك، وغيرها.

ويستخدم الباحثون في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية تكنولوجيا التربية الشعاب المرجانية المرنّة للتكاثر ثم إعادة دمجها في بيئتها الطبيعية.

وأوضح الباحث كارلوس إم دوارتي أن شعاب البحر الأحمر المرجانية لديها مقاومة خاصة

# العزل الصحي يعيد إلى منطقة أمالفي الإيطالية جمالها الطبيعي

النيذ وفن الطبخ المحلي فضلا عن السياحة المسؤولة على الصعيد البيئي. ويستمتع أبناء البلدات أيضا بعودة الهدوء مع أسف غياب السياح، وهو ما يؤشر على أن عودة التوازن ليست أمرا هينا. وتقول تانينا فانكور، صاحبة فندق "بالاتزو مورات"، "تعيش بوزيتانو مرحلة رائعة، حيث تستعيد الطبيعة مكانتها السابقة ومياه البحر بلورية وبتنا نستفيق على زقزقة العصافير. بلدة جميلة مثل بوزيتانو تستحق سياحة عالية الجودة كما كانت الحال في الماضي".

وتوضح "عادة لدينا 200 إلى 300 حافلة تقوم برحلات ذهاب وإياب على الساحل" ما يؤدي إلى زحمة سير ومشاكل تصعب حياة السكان اليومية. وتؤكد "كنا نحتاج إلى 3 ساعات لقطع مسافة خمسة كيلومترات".

وتشدد على أن توقف حركة السير هذه "أزال ثقلا عن كاهلنا وقد جمعنا نحو عشرة آلاف توقيع حتى لا يعود الوضع إلى سابق عهده. نحن بحاجة إلى منطقة قابلة للعيش مع احترام الطبيعة والبحر".

خصوصا خلال الصيف مع نحو مليوني زائر العام الماضي". وهو يدعو إلى سياحة تمتد "على 12 شهرا بدلا من سبعة أشهر أو ثمانية في السنة" من خلال تطوير النزعات الجبلية والرحلات التي تجمع بين تذوق



سياحة عالية الجودة

الصحية التي كانت لها عواقب قاسية جدا على القطاع بسبب غياب الزوار الأميركيين خصوصا، تشكل فرصة ينبغي استغلالها.

ويوضح "شهد الساحل في السنوات الأخيرة إقبالا سياحيا مكثفا جدا هذه المسالك وجعلها آمنة". ومنذ ذلك الحين عاد المتزهون وغالبيتهم من الإيطاليين، ما أدى إلى اختفاء العتايب والأقاعي مجددا.

ويقول الدليل السياحي "من مارس إلى أكتوبر يشهد ساحل منطقة أمالفي السياحة المكثفة بعد هذا الفاصل سيكون لها مجددا تأثير على الطبيعة. ويرى زميله ماركو ماروتو أن الجائحة "قد تشكل بذلك فرصة كبيرة لإعادة تنظيم القطاع السياحي". ويضيف "سياحة الزمهرات تشهد نموا كبيرا في السنوات الأخيرة لكن ثمة أماكن لا تزال تستحق الاكتشاف لما توفره من هدوء مقارنة مع جنون الشواطئ والمدن الرائعة على الساحل". ويرى أندريا فيرابولي رئيس منطقة أمالفي السياحية أيضا أن الأزمة

لقدرتها على الاقتراب بسهولة أكبر وفي مناطق لم تكن ترصدها فيها أبدا". وزاد الغطاء النباتي في دروب تفرزه كثيرة، منها درب سينتيريو ديلي دي الرائع، "بشكل هائل" وكانت المهمة الأولى بعد انتهاء فترة الحجر "إزالة الأتسوك التي سدت الدروب وصيانة

ويوضح جوفاني كاشي، وهو دليل سياحي، فيما ينظر إلى المرسى شبه الخالي "في هذه الفترة من السنة تنتشر البخوت بكثافة من هنا وصولا إلى كاري".

ويؤكد غايتانو إيسوبزيتو الذي أمضى 53 عاما من عمره (58 عاما) في صيد السمك "مع العزل عاد البحر إلى ما كنا عليه قبل 40 عاما، على صعيد الهدوء كان التأثير أكيدا. ففي السابق كانت تمر الكثير من السفن وكان البحر بمثابة طريق سريع". ويضيف الرجل الخمسيني الذي سفعت الشمس وجهه "لكن المشكلة اقتصادية؛ إذ نضط ولا نبيع...". ويوضح كاشي الذي يعمل مع جمعية "كارتوتريكينغ" أن ثمة ملايين منتشرة دائما قرب الشاطئ "لكن ثمة ثدييات أخرى كبيرة باتت تدخل المرفأ

المتوسط إلا أنها تبدو الآن وكأنها في سبات. وكانت إيطاليا أول بلد أوروبي يجتاحه وباء كورونا وقد خرجت مطلع مايو من مرحلة عزل استمرت شهرين. وقد فتحت أبوابها أمام السياح مجددا في الثالث من يونيو إلا أن عدد هؤلاء لا يزال قليلا جدا.

وتنفس الطبيعة مجددا في منطقة أمالفي الإيطالية السياحية جدا في جنوب البلاد مع أعداد أكبر من الأسماك وتراجع في التلوث وسماع تغريد الطيور جراء العزل وتراجع عدد الزوار، ما يشير تساوالات حول كيفية التوفيق بين الاقتصاد والتنمية المستدامة.

### سياحة الزمهرات تشهد نموا كبيرا في السنوات الأخيرة لكن ثمة أماكن لا تزال تستحق الاكتشاف بعد كورونا

يقول أندريا كويولا البحار لدى "بلايا تشارتر" لتتظير رحلات في مراكب "الطاما كانت مياه بحرنا صافية، لكن في هذه الفترة مع عدد السفن القليل وتوقف النشاطات تبدو رائعة واصبحتنا نرى الأسماك أكثر من السابق". وتشتهر المنطقة ببلداتها المعلقة على أجراف صخرية تنتهي في البحر